

تصميم المنهج وكتاب تعليم اللغة العربية للمرحلة الجامعية في ضوء معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات (KKNi)

فطوية نور

جامعة دار العلوم كندنجان بكالمنتان الجنوبية بإندونيسيا
(STAI Kandungan Kalimantan Selatan)
Email: fatwiah.nor@gmail.com

Abstrak

Hasil penelitian ini adalah: 1) kurikulum pendidikan dalam terang KKNi yang berisi: (a) tujuan pendidikan yang terdiri dari aspek kognitif, manajerial, perilaku dan perilaku, (b) bahan untuk keterampilan membaca, dan (c) komposisi; 2) Buku ajar berisi: (a) tujuan dan indikator capaian, 1) kurikulum bahasa Arab berdasarkan KKNi yang berisi: (a) tujuan pendidikan yang terdiri dari aspek kognitif, manajerial dan perilaku, (b) tema yang sesuai dengan jurusan Ahwal Syahshiyah, (c) metode pengajaran yang digunakan, (d) tarkib dasar, (e) evaluasi keterampilan membaca, (f) kosakata. 3) Buku ini bagus untuk digunakan karena mempengaruhi peningkatan prestasi akademik.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa proses pendidikan menganggap siswa sebagai pusat kegiatan belajar mengajar eksploratif, terapan dan kolaboratif.

Kata kunci: kurikulum; KKNi; buku pendidikan; bahasa Arab

أ. مقدمة

إن الجامعات مؤسسة اجتماعية ذات تأثير فعال في سلوك المتعلمين ورعايتهم. فهي تنطوي على فرص تربوية منظمة تؤهل الطلبة إلى المستقبل. فالمتعلم يكتسب سلوكه بشكل رئيس من معلميه.

وفي تطور الجامعات في إندونيسيا كالمؤسسة التعليمية المهمة تصلح وتحسن الجامعات في كل جوانبها، خاصة في مجال إعداد الموارد البشرية وترقية الجودة التعليمية. والأمر الأساسي لتحقيق تحسينها هو إعداد المتخرجين الذين هم مقياس نجاح الجامعات في العملية التعليمية. وفي إعداد المتخرجين الناجحين لا بد من العملية المتسلسلة من الجامعات، ليس فقط بإعطاء المعلومات أو المهارات ولكن في كل جوانب الحياة، وهذه العملية لا بد من التخطيط والتصميم حتى تتصور طريقة إعداد المتخرجين الناجحين بعد انتهائهم من الدراسة، وهذا التصور تسمى بالمنهج.

فالمنهج أمر مهم في عملية التعليم والتعلم وهو عنصر أساسي في التربية، فهو يشكل وسط التفاعل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم والأشياء المحيطة به. ولا يستخدم المنهج في الجامعة

الحكومية فقط ولكن أيضا يستخدم في الجامعات أو المؤسسة التعليمية الأهلية وغير الرسمية. هذا يدل على أن المنهج مهم لمن أراد أن يؤدي علمية التعليم جيدا، لأن فيه العناصر المنظمة التي يحتاج إليها التعليم للوصول إلى النجاح وهي أهداف التعليم والمواد والطريقة والتقييم.

أما بالنسبة للمنهج في إندونيسيا تم تحديده من قبل الحكومة المركزية، وفي هذه الحالة أصدرت وزارة التعليم والثقافة المنهج التعليمية للمدارس الثانوية والعالية، وسمي المنهج الدراسي الآن بمنهج ٢٠١٣. أما المنهج التعليمي للجامعات أصدرت تحت رعاية وزارة البحوث العلمية والتكنولوجيا الموجهة بإشارة إلى KKNi أي معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات الذي صدر من تنظيم اللائحة الرئاسية الإندونيسية عدد ٨ عام ٢٠١٢ على معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات، هو الإطار المؤهلات والكفاءات، ويعادل ما بين حقول التعليم والتدريب والعمل والخبرة في العمل تكاملا من التقدير لكفاءة العمل وفقا لهيكل الوظائف في مختلف القطاعات.

وتتم هذه الدراسة بوصف المناهج الجارية في الجامعات بكالمنتان الجنوبية وخاصة في تعليم اللغة العربية في قسم غير شعبة اللغة العربية وآدابها أو تعليم اللغة العربية، وهذا لأن اللغة العربية هي المادة الواجبة أو الإلزامية لجميع التخصصات في الجامعات الإسلامية في كالمنتان الجنوبية. وكما أن مادة اللغة العربية واجبة فهدف تعليمها مختلفة لكل من التخصصات، وهذا يكون دافع قوي للباحثة إلى اختيار اللغة العربية كمادة الدراسية في تصميم المنهج التعليمي لها. بصرف النظر عن كونها مادة تعليمية تدرس في الفصل الدراسي، تستخدم اللغة العربية أداة للدراسة الإسلامية لأن الإسلام الذي يرجع تاريخه إلى العربية فلا بد من فهم العربية للدراسة الإسلامية. ثم لونظرت الباحثة إلى الأقسام الموجودة في الجامعات الإسلامية قسم الشريعة شعبة الأحوال الشخصية التي تحتاج إلى المزيد من تعليم اللغة العربية بحيث يمكن الطلبة أن يقرأوا الكتب التراثية كمصدر الأساسي في تعليم الشريعة الإسلامية، لأن الكتب التراثية هو الأصيل لتعميق القوانين القائمة في الإسلام.

إذا نظرت الباحثة إلى المنهج التعليمي الذي أشار بها وزارة البحث العلمي والتكنولوجيا والتعليم العالي، يتطلب كل الجامعات كمؤسسة التعليم العالي إعادة النظر في المناهج التعليمية المستخدمة، كي يوافق لمعايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات. يجب أن يكون كل مستوى من مستويات التعليم موقفا واضحا بين ٩ مستويات الموجودة. أما بالنسبة لمستوى البكالوريوس يحددها KKNi في المستوى السادس (٦)، ولكن هناك التساؤل هل تعليم اللغة العربية كالمادة المقررة في شعبة الأحوال الشخصية يكون في المستوى ٦ أيضا؟ مع أن الأهداف التعليمية في تعليم مادة اللغة العربية لشعبة الأحوال الشخصية ولشعبة كاملة في تعليم اللغة العربية أو لشعبة

كاملة في اللغة العربية وأدائها مختلفة، وتسوية المواد لجميع الشعب تكون صعبة للطلبة والمعلمين في العملية التعليمية.

استنادا إلى الواقع الذي وجدته الباحثة في ميدان البحث هناك مؤشرات تدل على الفشل في عملية تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة (الأكاديمية) ذلك مثل المنهج التعليمي المستخدم أن فيه التناقض بين أهداف مع المواد المقدمة في عملية التعليمية، واعتبرت الأساليب وتقييم يتعارض مع المواد المدروسة، وهذا يعتبر النقاط الرئيسية في عدم تحقيق الأهداف المرجوة. انطلاقا مما سبق ذكره تطرح الباحثة أسئلة بحثها في ما يلي: كيف تصميم المنهج التعليمي في ضوء معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات (KKNI) في المستوى الجامعي لشعبة الأحوال الشخصية؟ وكيف تصميم الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية حسب المنهج المصمم وما فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام الكتاب التعليمي المنتج حسب المنهج المصمم لدى طلبة شعبة الأحوال الشخصية في جامعة دارالعلوم بكندنجان؟

ويهدف هذا البحث إلى إنتاج المنهج التعليمي والكتاب حسب المنهج المصمم ولمعرفة قياس فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام الكتاب التعليمي المنتج حسب المنهج التعليمي في ضوء معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات (KKNI) في المستوى الجامعي لدى طلبة شعبة الأحوال الشخصية في جامعة دارالعلوم بكندنجان؟

ب. منهجية البحث

هذا البحث على أسلوب البحث والتطوير (R&D) (Sugiono, 2008:297) والمدخل المستخدم لهذا البحث هو الكمي من حيث النتائج الحاصلة من البحث ومن ناحية فعالية الكتاب التعليمي المنتج من المنهج التعليمي المصمم، وأما المدخل الكيفي يستخدم في تحليل معايير الإطار الوطني للمؤهلات وعن المنهج التعليمي من حيث النقص والزيادة سواء من الخبير أم من مدرسي وتحديد المستوى لكفاءة تعليم اللغة العربية لطلبة شعبة الأحوال الشخصية.

للحصول على تصميم منهج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة على ضوء معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات وكتاب تعليمها، استخدمت الباحثة نموذج التصميم ADDIE. و سوجيونو من خطوات التصميم بالتصرف (Direktorat Ketenagaan Dikti, 2006:8) حسب المراحل الآتية: (١) إجراء الدراسة الأولية، (٢) تخطيط وتصميم، (٣) تصميم الانتاج، (٤) التصديق من الخبير، (٥) التجربة المحدودة، وهي إقامة التجربة في مجموعة محدودة وتكون في شعبة الأحوال الشخصية بجامعة دارالعلوم مع ١٠ طلبة في الفصل الأول السنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧م، (٦) الإصلاحات، (٧) التجربة الميدانية، وهذه بتطبيق كتاب التعليم المنتج من المنهج

التعليمي المصمم في عملية التعليم داخل الصف، ثم يأتي بعد عدة التجربة القياس بالاختبار لمعرفة مدى فعالية كتاب التعليم المنتج من المنهج التعليمي المصمم المعدة. وتقدم كتاب التعليم المنتج من المنهج التعليمي المصمم المنتج التعليم أيضا إلى المدرس لمعرفة آراءه عن هذا الكتاب المنتج من المنهج المصمم، (٨) الإصلاحات والتكميلات، ويكون بالإصلاحات الأخيرة حسب تقديرات المعلم ونتيجة الاختبار.

ج. نتائج البحث ومناقشاتها

١. إنتاج البحث

(أ) المنهج التعليمي على ضوء KKNi والخطط الدراسية الأسبوعية.

من خلال عملية التصميم حصلت الباحثة على المنهج التعليمي الذي يتكون من (١) عينة المادة، (٢) الأهداف التعليمي، (٣) عدد اللقاءات، (٤) نسبة التقويم، (٥) المراجع والمصادر، (٦) أنشطة التدريس. وكذلك الخطط الدراسي الذي يتكون من (٢) عينة المادة، (٢) الإنتاج التعليمي، (٣) الأهداف ومؤشرات الوصول، (٤) المحتوى، (٥) الطرق التعليمية، (٦) الزمن المتاح، (٧) أنشطة التدريس، (٨) النسبة التقويمية، (٩) المصادر والمراجع.

(ب) كتاب تعليم اللغة العربية على حسب المنهج المصمم

وبعد صممت الباحثة الكتاب التعليمي حسب المنهج المصمم ومن ملامحه هي (١) صفحة الغلاف الأمامي والداخلي، (٢) كلمة مدير الجامعة، (٣) مقدمة، (٤) لمحة عن الكتاب، (٥) دليل الكتاب، (٦) دليل الكتاب، (٧) محتوى الكتاب التعليمي المطور (وهي صفحة الموضوع، الأهداف وطرق التعليم، نص القراءة، التراكيب، التدريبات)، (٨) سرد المفردات، (٩) والمراجع والمصادر.

٢. جودة الإنتاج المصمم

(أ) المنهج التعليمي المصمم

وأما الإنتاج المنهج التعليمي قد قومتها الخبرة للمنهج التعليمي على الجودة الجيدة وفقا لتوفير عناصر المنهج التعليمي الجيد فيه. من عناصر المنهج التعليمي الجيد هي: (١) الملاءمة (Relevansi)، وهذا يعني أن المباراة بين الكفاءات المتوقعة وخبرات التعلم مع الحياة اليومية (٢) الاتساق (Konsistensi)، وهو ما يعني إعداد المنهج التعليمي يجب أن يتابع الأساس أو ثابتة بين جميع المكونات الواردة في المنهج (٣) كافية (Memadai)، بمعنى أنه الكفاية أو عدم كفاية المواد التي تجري دراستها مع الكفاءة المطلوبة (٤) العلمية (Ilmiah)، وهذا يعني أن المنهج التعليمي أعد له ما يبرره والاهتمام بتطوير واحتياجات الطلاب (٥) ومتسلسل (Sistematis)، وهذا يعني أن كل

مادة لها صلة بعضها ببعض (٦) مرنة (Fleksibel)، وهذا يعني أن مكونات المنهج يستوعب تنوع المتعلمين والمعلمين، والتغيرات الدينامية التي يشهدها احتياجات المدرسة أو المجتمع (٧) عموماً (Menyeluruh)، وهذا يعني أن يستوعب مجال كامل من الكفاءة. (٨) الفعلية والسياقية (Aktual dan Kontekstual)، وهذا يعني أن الاهتمام بالمنهج يشير إلى تنمية العلوم والتكنولوجيا والفن المتطورة في واقع الحياة والأحداث التي وقعت (BSNP, 2006:14).

صممت الباحثة المنهج التعليمي معتمداً على قانون وزارة التربية والتعليم لجمهورية إندونيسيا نمرة ٥٦ سنة ٢٠١٣ م الذي يشمل على: (١) معيار الكفاءة، (٢) الكفاية الأساسية (٣) محتوى الدرس (٤) المؤشرات، (٥) أنشطة التدريس، (٦) التقويم/التقييم، (٧) الزمن، (٨) المصادر الدراسية.

بالإضافة إلى توفير عناصر المنهج التعليمي الجيد قد يتضمن فيه عناصر معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات، وهي: (١) تحديد الكفاءة، (٢) تحديد مستوى الكفاءة، (٣) تحديد الأهداف التعليمية مناسبة بالكفاءة المحددة، (٤) تصنيف الأهداف إلى أربعة جوانب منها المعرفي والمهاري والإداري والسلوكي.

أن تحديد الكفاءة ومستواها يساعد على تحديد الأهداف التعليمية التي يراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية. وتحديد الكفاءة ومستواها أيضاً تساعد على تسهيل الطلبة في التعلم حيث أن الطلبة يتعلم بما في مستواهم واحتياجاتهم.

أن الأهداف عنصر أساسي من عناصر المنهج لأن جميع العناصر الأخرى ترتبط بها ارتباطاً وثيقاً، وهذه الأهداف يجب أن تكون ملبية لحاجة الطلبة وأن تكون الأهداف واقعية وقابلة للتحقيق في ظل إمكانات المدرسة. وتساعد تحديد أهداف المنهج التعليمي أيضاً على وضوح الغاية ومعرفة الاتجاه، إذ أن وضوح الغاية شرط أساسي لبلوغها، كما أن تحديده يساعد على اختيار الطريقة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف، إذ لم تعد هناك طريقة واحدة تصح لتحقيق الأهداف جميعاً. فإذا كانت الأهداف واضحة ومحددة يحسن الاختيار، وهذا ما ينتطبق على الوسائل والأدوات أيضاً، ويضاف إلى ذلك أن تحديد الأهداف يساعد على عملية التقويم (فتحي علي يونس ، ١٩٧٨ : ٩٨-٩٩)

فضلاً عن ذلك فإن التعلم في المستوى الجامعي يختلف عن المستويات التربوية قبل الجامعي (١) من حيث المستهدفين، (٢) من حيث الموضوعات/المحتوى، (٣) من حيث عبء التعلم، أي: أن يستلزم الطلبة في المستوى الجامعي أن يكون أنشط وأفعال من الأستاذ الذي يعلمهم في اكتساب المهارات اللغوية. هذا المفهوم ملائم بمفهوم نظرية التعلم البنائي حيث يذهب إلى أن الطلبة يبني فكرته نفسه من خلال خبراته. قال سويونو " يبني الفرد الوعي المعرفة اعتماداً على خبرته الخاصة،

ولايستقبلها بصورة سليمة من الآخرين" (Suyono dan Hariyanto:2014:105). أن المنهج التعليمي صممت بمناسبة خصائص الطلبة الجامعية، وهذا منسجم مع المنهج المشير من قبل الوزارتين هما وزارة البحث العلمي والتكنولوجيا والتعليم العالي ووزارة الشؤون الدينية إندونيسيا على أن المنهج الجامعي لا بد أن يميل إلى معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات. وقامت الباحثة بعملية تصميم المنهج بعد ثلاثة الخطوات الأولى من عناصر معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات كما ذكر سابقا، أما الخطوة الرابعة قامت بها الباحثة في تصميم عن المنهج التعليمي، حيث أن وجود KKNi يتصور بوجود مستوى الكفاءة.

وقد أشار KKNi على نوعية التعلم المناسب بخصائص الطلبة الجامعية هي أن الطلبة في المرحلة الجامعية ليس مثل الطلبة في المرحلة الثانوية أو المتوسطة بل الإبتدائية، وهم يسمى "بطلب العلم الذي يكون في الجامعة، لهم قدرة عالية في التفكير والتخطيط شيء، حد الفكر وسرعة العمل وضبطه" (Dwi Siswoyo, 2007:121).

(أ) الكتاب التعليمي المنتج

قد قومته الخبراء عن الكتاب التعليمي المنتج من المنهج المصمم على تقدير جيد. ومعدل النتائج من تحكيم الخبراء (٨٢،٤٦) يدل أن جودة الإنتاج كانت جيدة؛ وهو صالح لاستخدام بقليل من التنقيح.

وحقيقة المواد التعليمية هي المعلومات التي يتم التعامل مع المتعلمين وكذلك تكون الواصلات بين المتعلم والمعلم. والأساس لتطوير المواد التعليمية هو المنهج التعليمي. وفهم المنهج التعليمي أدى إلى ما هو مطلوب من قبل المتعلم. ولفهم ما هو المطلوب من المتعلم لا بد من إجراء تحليل البيانات منهم. ذلك هو أساس وجود المواد التعليمية، وهي نتيجة علاقة منتظمة بين المنهج التعليمي والمتعلم والمعلم.

كان إعداد المواد التعليمية مدخل منظم في تصميم وتقييم واستفادة الترابط بين الواقع والمفاهيم والأساس أو النظرية التي تشمل في المادة التعليمية أو أسس المبحث الذي يوجه إلى الأهداف (Joseph Mbulu dan Suharto, 2004:5)

وعند داوي (Dewey) ينبغي مراعاة الشروط الآتية: (١) كانت المواد التعليمية واقعية، مفيدة، ومحتاجة، وتهيأ منظمة ومفصلة. (٢) المعرفة المحصورة تكون نتيجة التعلم، وينبغي أن تحل في مكانتها الرافعة ويمكن القيام منها بالأنشطة الجديدة كليا. ولا تؤخذ المواد التعليمية من الكتب التعليمية، وإنما هي تشمل الأشياء التي تشجع الدارسين على العمل والنشاط. وهي أيضا تشجع الدارسين على التجربة (Abdul Majid dan dian Handayani, 2004:40-44).

وفقا على هذا الرأي أن المواد التعليمية وفي هذا البحث يكون الشكل الكتاب التعليمي يتضمن الشروط التي قدمه داوي كما يلي: (١) واقعية من ناحية الموضوعات الوحدة التي تتكون من الأشياء التي يوجد في حياة الطلبة مثل "الدين الإسلامي" والموضوعات الأخرى التي يحتاجها الطلبة لمعرفة وإتقانها كوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من خلال العملية التعليمية. منظمة ومفصلة بمعنى أن المواد التعليمية منظمة من الأهداف ثم نص القراءة والتدريب ثم التراكيب اللغوية البسيطة وتدريبها. (٢) المعرفة المحسولة تكون نتيجة التعلم، وهذا بمعنى على أن المعرفة التي يحصلها الطلبة يجدها من خلال العملية التعليمية أي بالأنشطة التعليمية التي قام المدرس والطلبة في الفصل الدراسي.

وفي جانب أخرى أن ترتيب المواد التعليمية في الكتاب التعليمي المنتج يكون مما هو أقرب إلى البعيد (من ناحية الموضوعات)، ومن السهل إلى الصعب (من ناحية التدريبات)، ومن البسيط إلى المركب (من ناحية القراءة).

٣. تتناسب الكتاب التعليمي المنتج لمادة اللغة العربية على المنهج التعليمي في ضوء KKNi رأى ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أن المراد بالكتاب التعليمي هو الكتاب الأساسي للطلاب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة بل في صف دراس معين وفي زمن محدد. (ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، ٩:).

الكتاب التعليمي المنتج من المنهج المصمم يختلف عن غيره من الكتب التعليمية، حيث أن فيه روح معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات. ومعايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات تقوم على الكفاءة التي تختص لمستوى معين من المستويات التعليمية، ومن ثم صممت الباحثة المواد التعليمية على الكفاءة المعينة وهي مهارة القراءة، وعلى مستوى معين وهو المستوى الابتدائي. وهذا يوافق ما قال جاك ريشاد في بحثه أن تلتزم المواد المصممة مطابقة بكفاءة ومستوى التعليمي لدى الطلبة (Jack Richard, 2001:245). فأى المنهج للغة خاصة يجب أن يسبقه تحليل واستقصاء لحاجات الطلبة، كما أكد هتشيسون وترو في كتابه الأنجليزية لأغراض خاصة (T.Hutchinson and Waters, 1987: 16-19). وأضاف عشاري أن حاجات الطلبة وأغراضه هي المحك الرئيس في تصميم المقرر للغة الخاصة وأن المنهج الذي حددت مواد مقرراته بصفة رئيسية وفق تحليل مسبق للحاجات الإبلاغية للمتعلم (أحمد عشاري، ١٩٨٣: ١١٦).

ومن خصائص الكتاب التعليمي المنتج من المنهج المصمم يضمن في عناصر معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات وهذا يتصور فيما يلي: (١) العنصر المعرفي، (٢) العنصر المهاري، (٣)

العنصر الإداري، (٤)العنصر السلوكي. وهذا منسجم مع ما كتبه سوترسنو في كتابه حيث يقول: أن طبقة الكفاءة في KKNi يتكون من أربعة العناصر منها: جانب المعرفي وجانب المهاري والجانب الإداري والجانب السلوكي، ولكل منها لغة خاصة بها" (Sutrisno dan Suyadi, 2016: 25)

ظهرت في الكتاب التعليمي المنتج صورة من العملية التعليمية على شكل التعلم المتمركز حول الطلبة، وهذا يكتشف من خلال التعليمات التدريبية والطرق المستخدمة الموجودة في الكتاب التعليمي. يتصور منها أن العملية التعليمية القائمة باستخدام الكتاب التعليمي يكون مشترك بين الطلبة والمدرس، وليس إلقاء الدرس من المدرس فحسب. والاشترك في العملية التعليمية بمعنى استراتيجية المستخدمة هي التعلم المتمركز حول الطلبة، هو مدخل التعلم التي أشير معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات في العملية التعليمية (Sutrisno dan Suyadi, ١٢٠، ٢٠١٦).

ومن خصائص التعلم المتمركز حول الطلبة هو (١) المدرس، لا بد أن يكون المدرس كالملمهم والحافز والسهل والمجهز، والمدرس كالملمهم ومصدر الفكرة للطلبة لتحقيق أنفسهم ببراعة، والمدرس كالحافز أن يقوم على تحفيز طلبته كي لا يستسلموا بسهولة على الأخطا التي ارتكبوها ولكن أن يدافعهم ويحفزهم لإصلاح ذلك الأخطأ، والمدرس كالمسهل بعنى أن المدرس يتابع الطلبة في التعلم والتعليم، المجهز بمعنى أن المدرس مجهز للأدوات التدريسية وبيئة التدريس (٢) الطلبة، لا بد أن تظهر الأداء الإبداعي والمبتكرة الذي يدمج بين المعرفي والسلوكي والنفس الحركي. (٣) العملية التعليمية تركز طريقة الاستكشاف والتحقيق بشكل متفاعل بمعنى أن استخدام استراتيجية التعليمية لا بد أن يستوعب المدرس والطلبة متعاوناً في إيجاد الحلول للمشكلات التي وجدها. (٤) مصادر التعلم لا بد من متعددة الأبعاد، ومتعددة الوسائل لكي يستطيع الطلبة الوصول إليها أينما ومتى شاء حتى لا يحدد الطلبة في التعلم (Sutrisno dan Suyadi, ٢٠١٦: ١٢١).

ومن استراتيجيات التي أشار إليها الكتاب التعليمي هي (١) المناقشة في المجموعة الصغيرة، يقوم الطلبة بالمناقشة في المجموعة الصغيرة في التدريبات الكتاب حيث أن الطلبة يناقش عن كيفية إجابات وإيجاد الجواب عنها، والطريقة المستخدمة فيها هي طريقة المناقشة. (٢) المظاهرة أو المحاكاة، قام المدرس باستراتيجية المظاهرة أو المحاكاة حين يعرض المواد عن قراءة النص، حيث إن المدرس يقرأ قراءة صحيحة أولاً ثم يليه طلبته أن يقرأ إما فردياً أم جماعياً (١٤٧-١٤٤). (Sutrisno dan Suyadi, 2016: ١٤٤).

وبالإضافة إلى ذلك أن الطرق التعليمية المستخدمة لتعليم الكتاب التعليمي المنتج متنوعة وتقوم كذلك على استراتيجية التعلم المتمركز حول الطلبة منها: طرق المباشرة أو السمعية الشفوية أو القراءة أو غيرها، رغم أن هناك طريقة القواعد والترجمة التي يمكن استخدامها حين

يحتاج المدرس في ترجمة الكلمات الصعبة التي ليس هناك الوسائل المناسبة لترجمتها. وانسجاما مع ذلك قول عبد الله: "إن التعليم في القرن الحالي- الحادي والعشرين- يتوجه نحو توظيف التعليم المدرسي في مجالات الحياة، واستخدام التكنولوجيا والعديد من الأهداف التي لا تعتمد على الحفظ والتلقين، بل تمتد وتتعمق أكثر في عمليتي التعليم والتعلم الفعال القائم على نظريات تعليمية متحددة بما يطلب من المؤسسات التعليمية إعادة النظر في برامجها وتطويرها؛ كي تفي بحاجات الحياة العصرية ومواكبة المتغيرات العالمية التي تستدعي إلى تطبيق تعليم من نوع جديد في كل مراحل وأنواع التعليم" (زكريا حسن عبد الحسين عبد الله، ٢٠١٠: ٢٠).

إن المضمون الأساسي للكتاب التعليمي المنتج على ضوء منهج KKN هو تحديد المستوى التعليمي لدى الأفراد الذين يشتركون في التعلم النشط، وفي مجموعات تعاونية بإمكانهم اكتساب المعرفة وبناء المعنى بأنفسهم، ولذلك يركز هذا النموذج على أن يكون التعلم عملية نشطة تتم في بيئة تعاونية، ولا شك أن التعلم التعاوني جانب أساسي في أغلب مراحل التعليم.

تبدأ مرحلة التشويق بطرح الأسئلة لدى الطلبة لأنه من الضروري أن يعرف المعلم كيفية بناء كل متعلم لمعرفته حينئذ يمكن مساعدته أن يكتسب الخبرة الجديدة. ويتم ذلك بأن يقدم المعلم بعض الأسئلة الكاشفة التي توضح إن كان لديه خبرة سابقة وبنيات لها علاقة بالموضوع الجديد من عدمه. وهذا بالضرورة يستلزم قيام المعلم بتنفيذ بعض الأنشطة الكاشفة لذلك والتي تعد بمثابة استبانة توضح له مستوى المتعلمين ومدى خبراتهم السابقة. وذلك لا بد من أن يكون تدريس المدرس قائما على نظرية تجعل الطلبة ناشطين في التعلم. ونظرية التعلم التي تجعل الطلبة ناشطين في التعلم هي نظرية البنائية. هذا الاستنباط أيده معظم المربين، منهم جينيبيبي ماري جنوسون يقول أن النظرية البنائية هي "مجموعة من عملية التربية والتدريسية التي يتركز حول المتعلم، أي التدريس الذي يقوم على العلمية التفاعلية مع مراعاة ميول الطلاب واحتياجاتهم" (Genevieve Marie, 2004:72) كذلك قول الضوي نقلا عن المعجم الدولي يقول أن البنائية "رأية في نظرية التعلم ونمو الطفل قوامها أن الطفل يكون نشطا في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة" (منيف خضير الضوي، ٢٠١٣: ١٨٠). وكذلك سويونو وهاريانتو يقول أن البنائية: "فلسفة التعلم القائمة على الافتراض القائل بأننا نبني فهمنا للعالم الذي نعيش فيه بالاعتماد على خبراتنا" (Suyono dan Hariyanto:2014:105).

تصورت أدوار المدرس في النظرية البنائية (١) كمسهل، (٢) كمكتشف، (٣) كمدير، (٤) كمرجعية (وليد السيد، ٢٠١٥: ٣٠). وهذا ما يتصور في استراتيجيات التعلم المتمركز حول الطلبة (Sutrisno dan Suyadi, 2016: ١٢٠).

إن ملامح المدرس كمسهل (١) إتاحة أدوات اكتساب المهارات اللغوية، (٢) إتاحة مصادر المعلومات المناسبة للطلبة، (٣) إرشاد الطلبة لوسائل تعليمية ووسائل شيقة وجذابة، (٤) توجيه الطلبة المباشر وغير المباشر لطرق اكتساب اللغة ومهاراتها.

ملامح المدرس كمكتشف هي: (١) مداولة البحث والاتصال بمصادر المعرفة ومصادر الدعم في تدريس النحو، (٢) محاكاة انتاج اللغات الأخرى في تعليم لغتهم كلغة ثانية، (٣) الاطلاع على توصيات المؤتمرات والفعاليات التي تعينه على القيام برسالته، (٤) اعداد أدوات الكشف من قوميس حديثة ودوريات بحثية والجديد من المناهج.

وملامح المدرس كمدير هي: (١) المدرس كمخطط، (٢) المدرس كقائد، (٣) المدرس كمنسق، المدرس كمنظم . بينما ملامح المدرس كمرجعية هي: (١) التمكن من علوم اللغة العربية الأساسية ومهارات اللغة الأربعة، (٢) جاهزية الرد حال السؤال خاصة في الأسئلة الشائعة، (٣) الدراية بتصنيف علوم اللغة العربية وفروعها الحديثة وخاصة علم اللغة، (٤) الدراية والإلمام بمكتبة علمية لغوية تصلح لتوجيه الطلاب إليها.

والمدرس كمسهل بأن يتفاعل في العملية البنائية مع كل واحد من طلابه على حده لكي يرى كيف يقوم كل منهم ببناء المعرفة. ويساعد المتعلم على تشكيل المعلومة وإضافة صفة الذاتية عليها وبالطريقة التي تروق لكل منهم من خلال استخدام المعلم لبعض التوجيهات البسيطة.

واستنتجت الباحثة على أن العملية التعليمية على ضوء معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات تقوم على النظرية البنائية، رغم أن هناك شيء خارج من النظرية البنائية مثل محاولة وخطأ في التعليم وكذلك إعادة وتكرار في اللغة التي هي مرحلة من مراحل النظرية السلوكية، ولكن أغلب المراحل والطرق التعليمية يقوم على النظرية البنائية.

٤. فعالية استخدام الكتاب التعليمي المنتج لمادة اللغة العربية في ترقية تحصيل الدراسي للطلبة

كما استنتجت الباحثة أن الكتاب التعليمي المنتج من المنهج المصمم على ضوء معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات يؤثر كثيرا في ترقية التحصيل الدراسي من الطلبة في تعلم اللغة العربية، وهذا الاستنباط معتمد على: (١) نتيجة استبانة الطلبة في التجربة الميدانية، (٢) مقارنة بين معدل نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

اعتمادا على ما سبق بيانه، إن مجموع معدل النتيجة من الطلبة في التجربة الميدانية هو (٨٧،٣٦). فاستنتجت الباحثة من هذه النتيجة أن الكتاب التعليمي المنتج يعتبر جيد جدا وصالح

لاستخدامه بقليل من التنقيح أو بدونه. ويبدو أن هذا الاستنباط مستند إلى معيار التفسير لجودة الإنتاج.

نظرا إلى نتيجة الاختبار القبلي، يبدو أن الطلبة نالوا الدرجة المعدلة (٤٣، ٢٠)، وهذه النتيجة تدل على أن قدرات الطلبة في اللغة العربية في المستوى الناقص (راسب). من هنا فإن قدرة الطلبة في مادة اللغة العربية (مهارة القراءة) بصفة عامة ضعيفة جدا.

وبعد ما اشتركوا تجربة الإنتاج وقاموا بالاختبار البعدي فنالوا الدرجة المعدلة (٥١، ٧٠)، هذه النتيجة تدل على أن قدرات الطلبة في مادة اللغة العربية في المستوى لجيد. ومن هنا فإن قدرة الطلبة في مادة اللغة العربية (مهارة الكتابة) أصبحت مرتفعة.

اعتمادا على التحليل الإحصائي السابق، عرف أن تقدير "t-hitung" (ت- الحسائية) = (٢٦، ٣٦) - أكثر من "t-tabel" (ت- الجدولية) = (٢١، ٢٠). هذه تدل على أن نتيجة التجربة لها وجود الفرق ذات الدلالة بين نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي، ومن ثم فإن الافتراض الصفري "Ho" مردود والافتراض البديلي "Ha" مقبول. وتدل هذه النتيجة الإحصائية أن الكتاب التعليمي المنتج من المنهج المصمم يؤثر كثيرا في ترقية تحصيل الدراسي لدى الطلبة في تعلم اللغة العربية.

فاستنبطت الباحثة من النتائج الثلاثة (استبانة الطلبة والاختبار القبلي والاختبار البعدي) التي سبق ذكرها أن هذا الكتاب التعليمي المنتج من المنهج المصمم على ضوء معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات مادة اللغة العربية لشعبة الأحوال الشخصية فعال مهم وإيجابي.

د. الخاتمة

من خلال البحث ونتائجها صمم المنهج التعليمي والخطط الدراسية الأسبوعية والكتاب التعليمي المنتج من المنهج المصمم على ضوء معايير الإطار الوطني الإندونيسي للمؤهلات لدى طلبة شعبة الأحوال الشخصية. وتقوم التجربة سابقة باستخدام الكتاب المنتج من المنهج المصمم وتكون العملية التعليمية اعتنت بوضع الطلبة كمحور التعليم والتعلم بالأنشطة الاستكشافية والتطبيقية والتعاونية.

المصادر والمراجع

أحمد عشاري. (١٩٨٣). *تعليم العربية لأغراض محددة*، المجلة العربية للدراسات اللغوية، المنظمة العربية معهد الخرطوم الدولي، المجلد ١، العدد ٢.

- رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة (٢٠٠٦). تعليم اللغة اتصاليا بين المنهج والاستراتيجيات، الرباط: ايسسكو.
- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ج ١ مكة: جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية.
- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ج ٢، مكة المكرمة: سلسلة الدراسات في تعليم العربية جامعة أم القرى.
- رشدي احمد طعيمة (١٩٨٦). المرجع في نعايم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة: سلسلة دراسات في تعليم العربية.
- رشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٩). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجها وأساليبها، ايسسكو : المنسورات المنظمة الاسلامية والعلوم والثقافة.
- رشدي احمد طعيمة. (١٩٨٥). دليل عمل في اعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، مكة المكرمة: معهد اللغة العربية.
- رشدي أحمد طعيمة. (١٩٩٨). مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة: دارالفكري العربي.
- رشدي خاطر وأخوان. (١٩٨٣). في طرق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات التربوية الجديدة، القاهرة: دار المعرفة.
- زكريا حسن عبد الحسين عبد الله. (٢٠١٠). البنائية وعلاقتها بعملية التعليم والتعلم، (مملكة البحرين: وزارة التربية والتعليم إدارة الإشراف التربوي قسم نظام الفصل.
- سامع طابع. (٢٠٠٧). مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث، القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة.
- فتحي علي يونس. (١٩٧٨). تصميم المنهج لتعليم اللغة العربية للأجانب، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- منيف خضير الضوي. (٢٠١٣). النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، استراتيجيات التدريس الحديثة ونماذج للتقويم البنائي، (الطبعة الأولى: رياض: فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الإعتصام.

- وليد السيد،(٢٠١٥). " المنافسات في سوق العمل لخريجي أقسام اللغة العربية : بين الفرص والتحديات، "ورقة العمل، قدمت في الندوة الدولية بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، تاريخ ١٨ ديسمبر ٢٠١٥، مالانج :جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.
- Majid. Abdul dan Dian Andayani. (2004). Pendidikan Islam berbasis Kompetensi, konsep dan Implementasi Kurikulum, 2004 , Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Badan Standar Nasional Pendidikan (BSNP). (2006). Peraturan Menteri Nomor 22,23,24 tentang Standar Isi dan Standar kompetensi Lulusan Pendidikan Dasar dan Menengah tahun.
- Buku panduan kurikulum Dikti Pembelajaran 2014 pdf
- Direktorat Ketenagaan Direktorat Jendral Pendidikan Tinggi, Penelitian Pengembangan untuk Peningkatan Kualitas Pembelajaran (Departemen Pendidikan Nasional,2006), Pelatihan Metodologi PPKP dan PTK.
- Siswoyo. Dwi. (2007). Ilmu Pendidikan, Yogyakarta: UNY.
- Forlap.dikti.go.id, di akses tanggal 02-02-2016 jam 15:15
- Genevieve Marie Johnson, Constructivist Remediation: Correction in Context, International
- <http://www.kemdiknas.go.id/kemdikbud/> tentang kemdikbud
- Jack Richard. (2001). Curriculum development in language Teaching, Cambridge : Cambridge University Press.
- Joseph Mbulu dan Suharto. (2004). Pengembangan Bahan Ajar, (Malang: Elang Mas.
- Journal of Special Education, 2004, Vo. 19 No. 1
- Kurikulum Pendidikan Tinggi KPT. Pdf
- Mudhofir. Ali. (2012). Aplikasi pengembangan kurikulum tingkat satuan pendidikan dan bahan ajar dalam pendidikan agama Islam, Jakarta: Rajawali Press.
- Muhaimin. (2005). Pengembangan Kurikulum Pendidikan Agama Islam, di Sekolah, Madrasah dan Perguruan Tinggi. Jakarta: Rajawali Press.
- Musthofa. Syaiful. (2011). Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif. Malang: UIN Press.

- Nuha. Ulin. (2012). Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab. Jogjakarta: Diva Press.
- Pengembangan K-Dikti mengacu pada KKNi dan SN DIKTI. Pdf
- Sugiyono. (2008). Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R &D, Bandung: Alfabata.
- Sumber BPSDMPK-PMP, diolah LSM SAPULIDI, untuk maret 2015
- Sutrisno dan Suyadi. (2016). Desain Kurikulum Perguruan Tinggi : mengacu Kerangka Kualifikasi Nasional Indonesia. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Suyono dan Hariyanto. (2014). Belajar dan Pembelajaran, Teori dan Konsep Dasar. Cet. IV; Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- T. Hutchinson and Waters. (1987). English for specific purpose. Cambridge: University Press.